الأسلوب القصصي وآداب الحوار في آيات القرآن الكريم

م.م. رغد مال الله عبدالله كاظم
rghdmalallh34@gmail.com
جامعة ديالى/ كلية العلوم الإسلامية

الملخص

أنزل الله تعالى كتابه العزيز دليلاً و مرشداً و مدرسةً بحدّ ذاتها و دستوراً عظيماً من يرجع إليه لا يتوه و لا يضيع ، و قد كان لإنزاله و بعث النبي الأعظم صلّى الله عليه و على آله ألف سلام هدف سامٍ و غاية جليلة و هي الهداية و الحيد بالأمم عن الضلال و إنارة السبل بالهدى و الأمر بخير الأعمال و النهي عن شرّها ، و قد تنوّعت الأساليب التربوية و التوعوية و السردية المستخدمة في كتاب الله العزيز و قد وُظِّف الأسلوب القصصي و الحوار لخدمة الغاية السامية التي جاء من أجلها كتاب الله و هي الإرشاد و العظة و تنوعت أشكال الأسلوب القصصي و آداب الحوار و تنوعت القصص لتشتمل على التربية و الوعظ و الإخبار بقصص الأنبياء و أقوامهم و الحوارات المختلفة التي دارت سواءً في السماء أو على الأرض و آدابها ، و بصدد التعرف على هذا الأسلوب و على آداب الحوار القرآني سيتم في هذا البحث ذكر معالم هذا الأسلوب و أهدافه و أغراضه و خصائصه و عناصره و أنواع القصص و تحليلها ، كما و يهدف هذا البحث إلى التعرف على الحوارات المختلفة و آدابها في القرآن الكريم و من هنا يستمد هذا البحث أهميته و ذلك لتناوله مجموعة من الآداب الخاصة بالحوار القرآني بالإضافة للأسلوب القصصي و خصائصه و معالمه و غيرها ، و سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لوصف معالم الأسلوب القصصي و الحوار ضمن القرآن الكريم و تحليلها لاستخراج آداب الحوار و الأهداف المختلفة من القصص.

الكلمات المفتاحية : القرآن الكريم ،الأسلوب ، القصصي ،آداب ، الحوار.

Narrative style and dialogue etiquette in verses of the Holy Qur'an

Raghad Mal Allah Abdullah Kazem
University of Diyala\College of Islamic Sciences

Abstract

God Almighty revealed His Mighty Book as a guide, a guide, a school in itself, and a great constitution. Whoever returns to it will not get lost or lost. Its revelation and the sending of the greatest Prophet,

may God's prayers and peace be upon him and his family, a thousand greetings had a lofty goal and a solemn goal, which is guidance and protection. nations from misguidance and illuminating the paths with guidance and enjoining good deeds and forbidding their evil. The educational, awareness-raising and narrative methods used in the Mighty Book of God have varied, and the narrative method and dialogue have been employed to serve the sublime purpose for which the Book of God came, which is guidance and Sermons, the forms of narrative style and the etiquette of dialogue were varied, and the stories were varied to include education, preaching, and telling the stories of the prophets and their people, and the various dialogues that took place whether in heaven or on earth, and their etiquette. In the process of getting to know this style and the etiquette of Quranic dialogue, there will be This research mentioned the features of this method, its goals, purposes, characteristics, elements, and types of stories and their analysis. This research also aims to identify the various dialogues and their etiquette in the Holy Qur'an, and from here this research derives its importance because it deals with a set of etiquette related to dialogue. The Qur'anic style, in addition to the narrative style, its characteristics, features, etc., and the descriptive and analytical approach will be relied upon to describe the features of the narrative style and dialogue within the Holy Qur'an and analyze them to extract the etiquette of dialogue and the various goals of the stories.

Keywords: The Holy Qur'an, style, narrative, etiquette, dialogue.

المقدمة

إنّ كتاب الله العزيز قائم في ذاته على مجموعة من الأساليب و المناهج وقد جاء الأسلوب القصصي مكمّلاً للغرض الكامن وراء تنزيل الكتاب العزيز و هو الموعظة و التربية و الهداية للبشرية جمعاء و قد استُخدم القصص القرآني و الأسلوب القصصي و الحوار بشكل ملفت و كثيف فالقصة في القرآن الكريم كانت سبيلاً للإخبار عن قصص الأنبياء و الأقوام السابقة و

خلق الكون و طرح العلوم المختلفة و كانت وسيلة للتربية و التأثير في العقول و سرد الأحداث التاريخية و إثبات نبوة الأنبياء .

كما و يشتمل الحوار على عدّة معاني و مفاهيم مع اختصاص هذه المفاهيم في الشقّ الإيجابي منها كالجدال بالتي هي أحسن و المناظرات و المحاجة بالحجج فلو تمّت العودة لأصل الحوار فهو المراجعة و الاستجابة بنفسٍ سَمِحة و صدر رحب و يقين و ثقة و يقتضي الحوار التعامل الراقي مع الحقائق[١] لا سيما الحوار في القصص القرآني و الذي في الأساس هو حوار بين الله و ملائكته أو حوار يشكّل عنصر لقصة أحد الأنبياء مع أقوامهم كحوارهم مع أقوامهم و إرشادهم لهم أو حوار الله تعالى مع أنبيائه فقد وردت العديد من القصص القرآنية بأساليب و بأغراض متنوعة متضمنة لعنصر الحوار و الشخصيات المختلفة و قد تنوعت آداب الحوار الواردة فيها كحسن الاستماع و أدب الخطاب مع الله و التزام الحدّ في السؤال ، و في كلّ قصة اختلفت الشخصيات و اشتمل الحوار على مضامين سامية و غنية .

أولاً : التعريف بمفاهيم البحث في اللغة و الاصطلاح

١- مفهوم الأسلوب القصصي :

المطلب الأول : الأسلوب لغةً و اصطلاحاً :

الأسلوب لغةً : ورد معنى الأسلوب على أنّه من الجذر سَلَبَ و يقال سلب الشيء من باب الاستلاب و هو الاختلاس ، و السَّلَبُ هو الشيء الذي تمّ سلبه أو اختلاسه و يقال عنه المسلوب أو السليب ، و الأسلوب هو الفنّ.[٢] و أُسْلُوبُ هو الطريق أو السبيل ، و كما يطلق هذا الاسم على عنق الأسد، و الشموخ في الأنف. [٣]

الأسلوب اصطلاحاً : إنّ الأسلوب هو عبارة عن صورة ذهنية تملأ النفس و تؤثّر في الذوق الإنساني من خلال البحث و التعمق في رحاب الأدب الجميل. [٤] و يقال أيضاً أن الأسلوب هو طريقة و وسيلة خاصة بالتعبير أو الأداء و يسلكها الأديب أو الكاتب أو الباحث لتصوير أفكاره

[١] محبوب ، عباس ، الحكمة و الحوار علاقة تبادلية ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ٢٠٠٦ م

[٢] الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٨٧٣ م ، باب سَلَبَ

[٣] الفيروز آبادي ، مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي ، القاموس المحيط ، ١٤١٠ م ، باب سَلَبَ.

[٤] الشايب ، أحمد ، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية ، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة الاعتماد، مصر ، ١٣٥٨ هـ، ص ٣٠

و نقل ما يجول في عقله و فكره . [١] وتمّ ربط الأسلوب بالفنّ و ذُكر بأنّه لم يتعدَّ لفظتين اثنتين و هما الطريق و الفن .[٢]

المطلب الثاني :القصص لغةً و اصطلاحاً:

القصص لغةً : إنّ القصة هي من القص و ذلك كالقيام بقص الشعر و كذلك الظفر و أيضاً الصوف و الأصل من القص هو القطع و ذلك عندما يقال قصصت بين شيئين أي قطعت بينهما و القصة هي جملة مترابطة من الكلام تدور في الذهن و المعنى من **(نَحنُ نَقُصُّ عَلَيكَ أَحسَنَ ٱلقَصَصِ)** [٣] أي نبيّن لك أفضل البيان و أحسنه .[٤]

القصة اصطلاحاً : تعتبر القصة من الأنواع الأدبية و هي طريقة للإخبار عن الوقائع تتعلق بأشخاص حقيقين و أمكنة و أزمنة واقعية .و بالتالي و مما تقدّم فإنّ **الأسلوب القصصي** بمفهومه هو : عبارة عن الطريقة التي يتم اتّباعها لسرد مجموعة من أحداث ووقائع مرتبطة بحادثة ما و متعلقة بمكان ما يتم تصويرها من قبل شخصيات محددة ، و كان الأسلوب القصصي القرآني موظفاً لحمل الأخبار التي تتضمّن الكثير من الموعظة .[٥]

٢- مفهوم الحوار في اللغة و الاصطلاح :

الحوار لغةً : هو القيام بالرجوع إلى الشيء أو عنه و المحاورة من المجاوبة و أيضاً الرجوع للعقل و المنطق أثناء المخاطبة و التّحاور من التجاوب .[٦]

الحوار اصطلاحاً: هو مراجعة الكلام و هو ما يحتاج إلى دليل و هو ما يتم الوصول من خلاله إلى خبر ما .و يعتبر الحوار أحد ظواهر القرآن الكريم اللافتة قائماً على العقل و المنطق و البرهان و الحجج و يمتلك آداب و حدود محدّدة .[٧]

ثانياً : الأسلوب القصصي في آيات القرآن الكريم

[١] الجرجاني ، عبد القاهر ، دلائل الإعجاز ، دار الجيل للطباعة و النشر ، مصر، ٢٠٠٤ م ، ص ٣٦١

[٢] أبو العدوس ، يوسف ، الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٧ م ، ص ١٦

[٣] القرآن الكريم ، سورة يوسف ، الآية ٣

[٤] ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ،دار صادر ،ت ١٤١٤هـ، بيروت ، ج ٧،ص ٧٣

[٥] الحكيم ، السيد محمد باقر ،القصص القرآني ، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم، النجف الأشرف ، ٢٠٠٨، ج١ ، ص ٧٤.

[٦] ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ، ج ٤ ، حرف الحاء ، ص ٢١٧

[٧] عباد ، عبد الرحمن ،الحوار في القرآن الكريم ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات ، العدد الخامس ، ٢٠٠٥ م ، ص ١٦٤

جاء الأسلوب القصصي لخدمة الهدف السامي من القرآن الكريم فكان وسيلةً للوعظ و الإرشاد و سرد حوارات الله تعالى مع ملائكته و أنبيائه و حوارات الأنبياء مع أقوامهم و قصصهم و الأحداث التي وقعت في الأزمنة السابقة .و لا تقارن القصص القرآنية مع غيرها من القصص فلا يضاهي كلام الله تعالى أي كلام و لا يجاريه أي قول فقوله قول حق و قصص كتابه مبنية على الحق كيف لا و هو من قال في كتابه العزيز : **(إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ)** [١] و كما وردت فيه أفضل القصص و أحسنها و ذلك لقوله تعالى : **(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ)**[٢].

١- معالم الأسلوب القصصي في القرآن :

لقد حدد آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم مجموعة من معالم الأسلوب القصصي في القرآن الكريم يمكن ذكر بعضها :[٣]

أ- اختلاف الأساليب القرآنية في عرض موضوعات القصص كالإيجاز أو القصر أو التفصيل و بتراكيب لفظية و صيغ مختلفة .

ب- إنّ الأسلوب القصصي جاء لخدمة الغرض و الهدف الذي نزل من أجله القرآن و هو هداية البشرية .

ت- التأكيد على الموضوعات و ذلك من خلال تكرارها في العديد من الآيات .

٢- ظواهر الأسلوب القصصي في القرآن الكريم :

حدد السيد محمد باقر الحكيم مجموعة من الظواهر الأساسية و التي برزت بشكل واضح على القصص القرآنية[٤] :

- بروز ظاهرة التكرار على القصة القرآنية و قد فسر السيد الحكيم هذه الظاهرة كما و ذكر أن الشيخ الطوسي قد أشار إلى وجودها [٥] .
- بروز ظاهرة قصص الأنبياء التي تتناول أنبياء الشرق الأوسط .
- بروز ظاهرة التأكيد لقصص البعض من الأنبياء كقصة ابراهيم و قصة موسى عليهما السلام.

[١] القرآن الكريم ، سورة آل عمران ، الآية ٦٢

[٢] القرآن الكريم ، سورة يوسف، الآية ٣

[٣] الحكيم ، السيد محمد باقر ، القصص القرآني، مرجع سابق ، ج١ ، ص ٧٦

[٤] الحكيم، السيد محمد باقر ، علوم القرآن ، دار التعارف للمطبوعات، ٢٠١٧ م ، ص ٣٦٦

[٥] الشيخ الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ، التبيان في تفسير القرآن ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩ هـ ، ج ١ ، ص ١٤

٣- الأهداف و الفوائد الكامنة وراء استخدام الأسلوب القصصي في القرآن الكريم:

للقصة في القرآن مجموعة من الأهداف منها التربوي و منها الواعظ تتعدد الأهداف و ممّا ذكره العلماء بخصوص تلك الفوائد و الأهداف :

- الموعظة عن طريق القصة فقد أنزل جلّ و علا كتابه العزيز بغرض التأثير في نفس الإنسان و وجدانه و ليس هناك أشدّ وقعاً من القصة على النفس و التي تعطي الدلائل الحسية التي يلتمسها السامع .
- العبرة فقد تردّدت قصص الأولين و الماضين في القرآن الكريم و تعدّدت مضامينها و أغراضها فالعبرة تكمن من عرض قصص الأجداد و ما فيها من تجارب وما تضمنته من حضارة و ما احتوته من أخطاء و سيئات حيث قال تعالى : **(لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)**[١] .
- استهداف الأنواع المختلفة من العقول على اعتبار عدم تساوي الوعي و الإدراك عند جميع الناس فالقصص مفهومة عند البشر و بذلك يستهدف القرآن الكريم عقل الأمي و المفكر و الفيلسوف في آنٍ معاً.
- التربية و التعليم فكان القرآن الكريم مدرسة بحدّ ذاته فاستخدم الأسلوب القصصي في خدمة التعليم و ذلك للمعطيات الوفيرة الواردة في الوقائع و الأحداث التاريخية.

و يمكن استخراج هذه الاهداف من أغراض الأسلوب القصصي و التي حدّدها آية الله محمد باقر الحكيم[٢] –و التي سيرد ذكرها لاحقاً في هذا البحث–.

٤- اعتماد الخطاب في القرآن الكريم على الأسلوب القصصي:

اعتمد الخطاب القرآني على الأسلوب القصصي و ذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف و منها :

٤-١ إثبات نبوة النبي الأعظم صلّى الله عليه و على آله خير السلام و التأكيد على فكرة الوحي: و من الآيات التي تحملُ قصصاً تفيد ذلك قوله تعالى : **(إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ)** [٣] ، كذلك قوله تعالى : **(كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا)**[٤] ، و يخاطب ذو الجلال و الإكرام نبيّه محمد صلى الله عليه و على آله و سلّم و يخبره أنّه كما قصَّ عليه أخبار موسى كذلك يقصُّ عليه أنباء السابقين من الأمم و قد أنزل عليه كتابه المنزّه الشامل لكل ما يحتاج معرفته من الأمور.[٥] فمن المؤكّد أنّ

[١] القرآن الكريم ، سورة يوسف، الآية ١١١

[٢] الحكيم ، القصص القرآني، مرجع سابق ، ج 1، ص 31

[٣] القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية ٢٣

[٤] القرآن الكريم ، سورة طه ، الآية ٩٩

[٥] الطبرسي، فضل بن حسن، تفسير مجمع البيان ، شركة الأعلمي للمطبوعات، لبنان ، ج ٧ ، ص ٥٥ .

الأخبار التي تصل لرسول الله الكريم ما هي إلّا من مصدر مطّلع على جميع الغيبيات و بواطن الأمور المخفية و هذا ما يؤكّد الوحي .[١]

٤-٢ دعم النبي الأكرم و تثبيته في الدعوة ليكون مالكاً للحجة القوية داعياً للحق صابراً على أذى المشركين و قد ورد في كتابه العزيز قوله تعالى : **(يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ)**[٢] .

فيثبّتُ الله تعالى عباده المؤمنين و أوّلهم سيدهم و حبيبهم محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم على كلمة الحق و يمدّهم بالأدلّة و الحجج ليكونوا ثابتين أمام المشركين أصحاب حجة و برهان و كان الله تعالى مثبّتاً لنبيه على الحق و لم يكنْ جلّ جلاله ليضلّ عباده الموحّدين عن طريق الحق .[٣] كما و قال تعالى : **(وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً)**[٤] و ما تفيد هذه الآية المباركة به هو العصمة الإلهية التي أنعم الله تعالى بها على نبيه الأكرم صلى الله عليه و آله فثبته جلّ جلاله و لم يكن ليركن لأمر الكافرين أو يميل إليهم فكان له من الثبات عظيمه.[٥]

٤-٣ الإخبار بأنّ الدين عند الله تعالى دين واحد و العقيدة واحدة لكل الرسل و الأنبياء :فقد جاءت القصص القرآنية للتأكيد على وحدانية الخالق و وحدانية شرعه و دينه فعلى الرغم من اختلاف المراحل التي أرسل الله بها أنبيائه إلّا أنّ الدين الذي جاؤوا به واحد و مصدره واحد و جميع الأنبياء يوحدون الخالق الواحد الأحد.[٦] حيث قال تعالى : **(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ)** [٧] و قد ذكر العلامة فضل الله أنّ الآية الكريمة تتضمّن الإخبار بالدين المعترف به عند الله فالدين هو من الطاعة [٨]، و الإسلام من السلم و الانقياد و التسليم الكامل لأمره جلّ جلاله .[٩] و من من القصص القرآنية أيضاً و التي تضمّنت على مضامين الدين عند الله قوله تعالى : **(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ)**[١٠] ، و الله تعالى قد أعطى موسى التوراة

[١] الحكيم ،علوم القرآن ، مرجع سابق ، ص ٣٥٥

[٢] القرآن الكريم ، سورة ابراهيم ، الآية ٢٧

[٣] الطبرسي، تفسير مجمع البيان ، مرجع سابق ، ج ٦ ، ص ٧٦ .

[٤] القرآن الكريم ، سورة الإسراء ، الآية ٧٤

[٥] الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن بالقرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٧ م، م، ج ١٣ ، ص ١٤٠.

[٦] الحكيم ، علوم القرآن ، مرجع سابق ، ص ٣٥٦

[٧] القرآن الكريم ، سورة آل عمران ، الآية ١٩

[٨] الطبرسي ، مجمع البيان ، مرجع سابق ، ج ٢ ، ص ٢٥٦

[٩] فضل الله، محمد حسين، ، من وحي القرآن، دار الملاك، بيروت ، ج ٣ ، ص ٦٥

[١٠] القرآن الكريم ، سورة الأنبياء ، الآية ٤٨

ليفرق بين الحق و الباطل و التفريق بينهما من مقتضيات السلام و قد كان في التوراة تفريق بين باطل هارون و حق نبي الله موسى .[١]

فالفرقان هنا يمكن أن يتضمن إشارة إلى التوراة بشكل مباشر أو إلى معجزات نبي الله موسى عليه السلام.[٢]

٤-٤ بيان حكمة الله و الإخبار عن صفاته من الرحمة و المنّ بالنعم و العدل و غيرها: حيث خاطب الله تعالى عباده و أخبرهم بحالهم التي كانوا عليها من قبل أن يمنّ عليهم و ينعم حيث قال تعالى : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)** [٣] فابتدأ الآية المباركة بخطاب العباد المؤمنين ليأتي في تتمة تتمة الآية قوله الكريم : **(كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ)**[٤].و قد اختلفت الأقاويل حول القصة الواردة في الآية الكريمة السابقة و كان الاختلاف في الحال الذي كان عليها الناس و من تلك الأقاويل أنّ الناس كانوا أذلاء فكان إن مشى شخص ما لوحده لخاف من الاختطاف فأنعم الله تعالى على عباده بنعمة الإسلام و الاتّحاد و العزة و العزوة .[٥]

٤-٥ وحدة أساليب الدعوة و طرقها : إنّ الدعوة إلى الله تعالى واحدة في كلّ الأديان فالأنبياء يدعون لله الواحد و يجابهون المشركين و الكفار و يعانون من إدبارهم و عصيانهم و سخريتهم بعض الأحيان لاسيما من يأبون أن ينصاعوا إلى دين يتعارض و تعالميه مع أهوائهم .[٦]و قد ورد قوله تعالى في سورة هود : **(وَلَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحًا إِلى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ)** [٧]، حيث دعا نوح قومه إلى توحيد الخالق و ذلك لأنّ التوحيد هو سيد العبادات فلا تصح عبادة من غيره[٨]، و قد كان خاتم الأنبياء بشيراً و نذيراً لأمّته كما كان نوح من قبله حيث قال تعالى : **(يَا أَيُّهَا النَبِيّ إِنَّآ أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدَاً وَمُبَشِّرَاً وَنَذِيْراً)** [٩] ، حيث أرسل جلّ و علا بنبيه محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم ليكون المبشر بالجنة لمن اهتدى و أطاع و المنذر من النار لمن عارض و

[١] الطبرسي، تفسير مجمع البيان ، مرجع سابق ، ج ٧ ، ص ٩٠

[٢] الشيرازي ، ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام،قم، ايران ، ١٤٢١ هـ ، ج ٨ ، ص ٢٧١

[٣] القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية ٩٤

[٤] القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية ٩٤

[٥] الطبرسي، تفسير مجمع البيان ، مرجع سابق ، ج ٣ ، ص ١٥٣

[٦] الحكيم ، علوم القرآن ، مرجع سابق ، ص ٣٥٩

[٧] القرآن الكريم ، سورة هود ، الآية ٢٥

[٨] الطبرسي، تفسير مجمع البيان ، مرجع سابق ، ج ٥ ، ص ٢٦٣

[٩] القرآن الكريم ، سورة الأحزاب ، الآية ٤٥

كفر.[١]كذلك قوله تعالى في قصة نوح عليه السلام: **(لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ فَقالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ).**[٢] و كما ذكر السيد محمد باقر الحكيم أن الأنبياء السابقين كانوا مجابهين لقضايا مشتركة ، و قد اشتركوا جميعاً فيها[٣] ، حيث قال تعالى : **(وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا)**[٤].

٤-٦ بيان كيد الشيطان و عداوته لآدم عليه السلام:

لقد جاء الأسلوب القصصي في القرآن الكريم أيضاً بصدد تسليط الضوء على مدى خطورة غواية الشيطان للإنسان و ذلك بهدف تحذير الإنسان و لفت انتباهه لذلك ، و من الأمثلة على القصص الواردة بخصوص عداوة الشيطان و غوايته للإنسان هو ورود قصة آدم عليه السلام بطرق متعددة. [٥]و من القصص التي وردت فيها عداوة الشيطان و غوايته لآدم ما قصّه الله تعالى على عباده في قوله : **(فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ).**[٦] كذلك قوله تعالى: **(وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ)**[٧] .

و ذكر العلامة المجلسي في هذه القصة أنّ الشيطان قد أقسم لآدم و حواء أنّه ناصحاً لهما فقام بدلّهما للأكل من الشجرة .[٨]

٥- خصائص الأسلوب القصصي في القرآن الكريم :

يتميز الأسلوب القصصي في القرآن الكريم بخصائص مختلفة يمكن تلخيصها كالتالي:

٥-١ الخصائص الذاتية :

٥-١-١الهدف السامي: دائماً ما تحمل القصص القرآنية أهداف سامية إن كانت تتناول قصص الأنبياء و أقوامهم أو من عاندوا الأنبياء ليكونوا عبرة أو إن كانت بهدف تعريف الإنسان على خلق الله تعالى للكون و غيرها و من الملاحظ أنّ الله تعالى قد دعا عباده إلى التوحيد و الاعتراف بالذنب عند الشرك من خلال قوله الكريم : **(فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ**

[١] مغنية ، محمد جواد، التفسير الكاشف، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، طهران، ٢٠٠٧ م ، ج ٦ ، ص ٢٢٨. ٢٢٨.

[٢] القرآن الكريم ، سورة الأعراف ، الآية ٥٩

[٣]الحكيم ، القصص القرآني ، مرجع سابق ، ج 1، ص 40

[٤] القرآن الكريم ، سورة آل عمران ، الآية ١٤٦

[٥]الحكيم ، علوم القرآن ، مرجع سابق ، ص 363

[٦] القرآن الكريم ، سورة الأعراف، الآية ٢٠

[٧] القرآن الكريم ، سورة الأعراف، الآية ٢١

[٨] المجلسي ، محمد باقر ، بحار الأنوار ، دار الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ م ، ج ١١ ، ص ١٥٨

قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ)[١] فإنّ في هذه الآية الكريمة قصة و عبرة للتذكير بأنّ الإنسان حاكماً لنفسه عن طريق وجدانه و ضميره إن حاول أن يشرك بالله أو يوالي غيره فيعترف بخطئه و يخضع طوعاً لخالقه و باريه .[٢]

٥-١-٢ **الموضوع** : تنوعت مواضيع القصص فكان بدايتها موضوع استخلاف الإنسان في الأرض و خلق الكون و ما يجب أن يكون عليه المخلوق الإنساني و ما له و ما عليه و التوحيد و الإيمان والإخبار بالبعث و ما عليه الالتزام به و ما عليه تجنّبه .[٣]

٥-٢ الخصائص الفنية للأسلوب القصصي : و يمكن تلخيصها كالتالي :

٥-٢-١ **طريقة عرض القصة** : تنوعت أساليب عرض القصة في القرآن الكريم لتشتمل على طرق مختلفة منها :

- التلخيص ثم التفصيل : إنّ أول طريقة يمكن ذكرها لعرض القصص هي طريقة تلخيص القصة ثمّ تفصيلها كقصة أصحاب الكهف حيث لخصها جلّ و علا في الآية التاسعة حيث قال: **(أَم حَسِبتَ أَنَّ أَصحٰبَ ٱلكَهفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِن ءَايٰتِنَا عَجَبًا)**[٤] ، لتنتقل من بعدها القصة إلى التفاصيل و ليذكر الله تعالى أنّ الفتية قد لجؤوا إلى الكهف و أووا إليه و يمكن ذكر جزء من الآيات المباركة التي تضمنت قصة أهل الكهف : **(إِذْ أَوَى ٱلفِتيَةُ إِلَى ٱلكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَا ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ... * فَضَرَبْنَا عَلَىٰ ءَاذَانِهِم فِي ٱلكَهْفِ سِنِينَ عَدَدَا * ثُمَّ بَعَثْنٰهُم)**. [٥] و ممّا تقدم يمكن ملاحظة كمية التشويق الواردة في التلخيص للوصول إلى التفصيلات اللاحقة و التي تتضمن عدد سنوات نومهم و جعلهم آيةً للعالمين.

- عرض المغزى من القصة و عاقبتها و خاتمتها ثمّ الانتقال للتفصيل و ذكر الخطوات المتتابعة لها [٦] كقصة موسى عليه السلام حيث بدأت سورة القصص بتلخيص للمكانة العظيمة التي تبوّأها نبي الله موسى بين الخلق لتتتابع أحداث القصّة من بداية ولادة موسى إلى ذهابه إلى فرعون إلى حين خروجه من المدينة ، حيث قال تعالى في أوائل سورة القصص : **(وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱستُضعِفُواْ فِي ٱلأَرضِ وَنَجعَلَهُم أَئِمَّة وَنَجعَلَهُمُ ٱلوٰرِثِينَ)**[٧].

[١] القرآن الكريم ، سورة الأعراف، الآية ٥

[٢] الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن ، مرجع سابق ، ج ٨ ، ص ١٠ .

[٣] عبد الجواد ، أحمد الجوهري ، القصة في القرآن الكريم ، شبكة الألوكة ، ٢٠١٥ م ، ١٤٣٦ هـ ، تاريخ الزيارة الزيارة ٩-٨-٢٠٢٤

[٤] القرآن الكريم ، سورة الكهف، الآية ٩

[٥] القرآن الكريم ، سورة الكهف، الآيات ١٠-١١-١٢

[٦] سيد قطب ، إبراهيم حسين الشاذلي، التصوير الفني في القرآن الكريم، دار عمار للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ م، م، ص ١٤٧

[٧] القرآن الكريم ، سورة القصص، الآية ٥

فتتضمّن الآية الكريمة السابقة قصّة قوم فرعون الذين أشركوا فأهلكهم الله و مكّن و خلّص الله المضطهدين من قبلهم و التابعين لقوم موسى و جعل من قومه أنبياء و أئمّة .[١]

• ترك القصة لتخبر عن نفسها من غير تلخيص أو تفصيل و إنّما عن طريق شخصياتها و أبطالها كقوله تعالى : **(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ)** [٢] و الذي أخبر جلّ جلاله من خلاله عن قصة ابراهيم و اسماعيل عليهما السلام.

• النمط الأخير من العرض هو الذكر المباشر للقصة من غير تمهيد أو مقدمات كقصة سليمان عليه السلام مع الهدهد و النمل .[٣]

٥-٢-٢ **ترك إكمال المشاهد لخيال القارئ:** عن طريق خلق الفجوات بينها كقصة نبي الله يوسف عندما ذهب إليه إخوته في سنين قحطهم للحصول على القمح فتضمنت بعض المشاهد فجوات ليملأها خيال القارئ.

٦- تنوع الأغراض من الأسلوب القصصي و أنواع القصص القرآنية:

لقد حدد السيد الشهيد محمد باقر الحكيم في كتابه القصص القرآني مجموعة من الأغراض للأسلوب القصصي ، و ذكر أن هناك ثلاثة أغراض و هي :

١)الأسلوب القصصي لأغراض تربوية .

٢)الأسلوب القصصي لأغراض رسالية كإثبات الرسالة المحمدية و الوحي.

٣)الأسلوب القصصي لأغراض تاريخية و اجتماعية . [٤]

و عليه يمكن تحديد مجموعة من أنواع القصص القرآنية و أغراضها مع تطبيقاتها و ذكر الأمثلة عنها .

بعض أنواع القصص القرآنية وفقاً للأساليب و الأغراض المتنوعة:

أ- قصص الأنبياء مع أقوامهم و الحوارات التي كانت تجري بينهم و بين أقوامهم كقصة نوح و ابراهيم و صالح و سليمان و غيرهم .و من قصص الأنبياء مع أقوامهم ما ورد في قصة نوح و قومه ، حيث قال تعالى : **(وَ نُوحاً إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَنَجَّيْناهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ* وَ نَصَرْناهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا إِنَّهُمْ كانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْناهُمْ أَجْمَعِينَ).**[٥]

[١] مغنية ، التفسير الكاشف، مرجع سابق ، ج ٦ ، ص ٤٩.

[٢] القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية ١٢٧

[٣] السيد الحسن ، روائع الإعجاز في القصص القرآني ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ط ٢ ، ٢٠٠٣م ، ص ٨٠

[٤] الحكيم ، القصص القرآني ، مرجع سابق ، ج 1، ص 31

[٥]القرآن الكريم ، سورة الأنبياء ، الآيتان 77-76

و قد نصر الله تعالى نبيه عندما استنجد به و طلب منه العون ، فأنجاه هو و أهله من الغم الذي يسري إلى القلب فيتعبه بل و أزال عن قلبه مشقة ما عاناه من قومه ، الذين أغرقهم رجالاً و نساءً صغاراً و كباراً .[١]

ب–قصص تاريخية تناولت أحداث حدثت في السابق كقصة أهل الكهف ، و قصة تحويل القبلة إلى الكعبة المشرفة بعد أن كانت بيت المقدس ، و قصة طالوت وجالوت،فقصة طالوت وجالوت لا تعتبر قصة تحمل حدثاً تاريخياً و حسب و إنّما كانت تحمل من العبرة الكثير ، حيث قال تعالى : **(وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا)** [٢] ، فقد استنجد قوم طالوت بالله تعالى و طلبوا منه العون ليأتيهم نصر من الله : **(فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ)**[٣]، ليسخر القرآن الكريم أسلوب القصة ليوعظ من خلاله البشرية فقد طلب القوم من ربهم الثبات و استنجدوا به ليأتيهم الرد و النصر ، فقد كان دعاؤهم عميقاً ذا مغزى و أفق بعيد فقد طلبوا من الله أن يمنّ عليهم بالصبر و يثبت أقدامهم ليمنعهم من الفرار أو ترك ساحة المعركة ، فكان النصر حليفهم و النصر هو غاية الجهاد و مبتغاه[٤] ، فكان فيهم قصةً و عبرةً و حواراً قد خاطب من خلاله قوم طالوت ربهم .

ت– قصص تضمنت أساليب تربوية : و من أمثلتها عندما علمنا نبي الله موسى الأدب و التواضع في قصته مع الخضر عليه السلام ، و قد وردت تلك القصة في إحدى قصص أهل الكهف حيث قال تعالى: **(قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا)**[٥] ، و قد قد تضمنت هذه القصة حواراً بين موسى و الخضر عليهما السلام ، و قد طلب موسى منه من خلال حواره معه أن يعلّمه علماً ذا رشد . [٦]

ث– الإخبار عن قصص الأقوام السابقة من كذبوا الأنبياء و ضلّلوا ما جاؤوا به و بيان سنن الخالق فيهم :حيث تمّ تسخير الأسلوب القصصي للإخبار عن قصص الأقوام السابقة ممن عارضوا الأنبياء و كذبوا ما جاؤوا به ، لتتضممن الآيات أخبارهم و توعظ الأجيال اللاحقة عن طريقها ،حيث قال تعالى : **(وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ * وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ * فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ)** .[٧]

[١] الطبرسي ، مجمع البيان ، مرجع سابق ، ج 7، ص 103

[٢] القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية 250

[٣] القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية 251

[٤] الشيرازي ، تفسير الأمثل ، مرجع سابق ، ج 2، ص 67

[٥] القرآن الكريم ، سورة الكهف ، الآية 66

[٦] مغنية ، تفسير الكاشف ، مرجع سابق ، ج 13، ص 275

[٧] القرآن الكريم ، سورة الحجر ، الآيات 83–81–80

فأصحاب الحجر هم قوم ثمود و كان نبيهم صالح و ذلك وفقاً لما ذكره السيد محمد جواد مغنية فذكر أنّ الحجر هو المكان الذي كانوا مقيمين فيه ، و قد كذبوا نبياً واحداً و هو صالح عليه السلام ، و الله تعالى قد ذكر الأنبياء بالجمع لأن من يكذّب أحد الأنبياء فيكذب الجميع ، فقد أعرضوا عن آيات الله لأنها لا تتوافق و غاياتهم و أهوائهم ، فلاقوا من عذاب الله الكثير في وقت الصبح .[١]

ثانياً : آداب الحوار في آيات القرآن الكريم

يشكل الحوار أحد المرتكزات الأسلوبية الأساسية للقرآن الكريم فكما هناك أسلوب قصصي سردي أو إخباري أو تربوي أو توعوي كذلك الأمر هناك أسلوب قصصي حواري بل و يعتبر الحوار أحد عناصر الأسلوب القصصي في القرآن الكريم إذ لا تكاد تخلو منه قصّة أو سورة من السور الطوال في التنزيل الحكيم فبالإضافة للشخصيات و الأزمنة و الأمكنة و التي تشكل عناصر للقصة يشكّل الحوار أيضاً أحد تلك العناصر ،فيبدأ الحوار من السماء حين حاور الله تعالى ملائكته و أخبرهم بقصة استخلاف آدم في الأرض و قد وردت قصة الاستخلاف في مواضع عدة من القرآن الكريم [٢]، و قد دار حوار بين الملائكة و الله من بعدها يحاور الله تعالى آدم ويحذّره و زوجته من الأكل من الشجرة و من بعدها يحاور الله تعالى إبليس لرفضه السجود لآدم ، ثم ينتقل الحوار من السماء إلى الأرض فيحاور الله تعالى أنبياءه و يعلّمهم الصبر و القوة و الإيمان و الأدب و من بعدها يحاور الأنبياء أقوامهم ليبلّغوهم بالرسالة الإلهية و يدعوهم إلى الله ، كما أنّ هناك حوار قصصي واضح في سورة يوسف عليه السلام ، و يطول الحديث.. و سيتمّ هنا ذكر بعض أنواع الحوار في القرآن الكريم و الآداب الواردة فيه:

١- **حوار الله تعالى مع الملائكة و آدابه:** إنّ الملائكة مطهرون طائعين لله و لأمره و هم من خلق الله الغيبي كرمهم الله تعالى فلا يعصونه و لا يرفضون له أمر حيث حاورهم الله تعالى و قال لهم : **(وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها)**[٣] و كان لله تعالى شأنه و أمره و إرادته في خلق الكون و خلق الإنسان .[٤]و الله بعظمته و جلاله يناقش ملائكته في أمر خلقه و فيما سيقرر في شأنهم و قد كان الملائكة على قدرٍ عالٍ من الأدب فقد سألوا خالقهم خوفاً منهم على الأرض من الفساد فلم يعترضوا و لم يأبوا و إنّما استجابوا لحوار الله بأدب و طريقة نقاش على قدرٍ عالٍ من الوعي ليقول لهم جلّ جلاله من

[١] مغنية ، التفسير الكاشف، مرجع سابق ، ج ٤ ، ص 288-287.

[٢] الحكيم ، القصص القرآني ، مرجع سابق ، ج١ ، ص ١١٨

[٣] القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية 30

[٤] عبده ، محمد ، تفسير المنار ، دار النوادر للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ م ، ج ٢ ، ص ٢٥٤

بعدها: **(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا)** [١] فاستجاب الملائكة لخالقهم بكامل الانصياع فكانوا لجلالته سمعاً و طاعةً و من غير نقاش أو تفكير لثقتهم و تسليمهم الكامل لخالقهم .

٢- **حوار الله تعالى مع إبليس** : سأل الله تعالى إبليس عن رفضه للسجود لآدم عليه السلام فقال له : **(قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ)** [٢] ليجيبه من بعدها إبليس : **(قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ)** [٣] .و يمكن لمن يقرأ هذه الآيات المباركة أن يلاحظ و من الوهلة الأولى أنّ إبليس لم يكن ليملك من آداب الحوار شيئاً فقد تعلّل و احتجّ بحجج واهية و برر عدم انصياعه لأمر الله و عدم سجوده لآدم بدلاً من سجوده كبقية الملائكة الذين كانوا بخضوع تام لخالقهم فلاقى ما لاقاه من غضب الله جلّ جلاله .

٣- **حوار الله مع أنبيائه و آداب الأنبياء في الحوار** :تتعدّد الأمثلة عن حوار الله تعالى مع أنبيائه فقد حاور ابراهيم و عيسى و موسى و غيرهم من الأنبياء و من الأمثلة على حوار الله تعالى يمكن ذكر حواره مع نبيه موسى و ذكر العبر المستفادة من ذلك الحوار فقد قال موسى لربّه : **(قَالَ رَبِّ أَرِنِيَ أَنظُرْ إِلَيكَ قَالَ لَن تَرَانِى)** [٤] و تلا هذا القول الكريم قصة عن طريق الحوار بين موسى و ربّه فكان موسى قد طلب من ربّه أن يمكّنه من النظر إليه و عندما علم موسى أنّه قد تجاوز حدّه في الطلب و السؤال عاد إلى ربّه تائباً مستسلماً شاكراً له [٥] عندها قال له تعالى : **(خُذْ ما آتَيْتُكَ وكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ)** [٦] ، و يمكن استنتاج آداب الحوار الواردة في الأقوال الكريمة فسرعان ما علم موسى بحدّه و عاد ليلتزم بآداب الخطاب مع الله تعالى و ضرورة عدم تجاوز الحد في الطلب أو السؤال. و من آداب الحوار التي وردت في قصة موسى عليه السلام ما جاء في قوله تعالى : **(اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى* فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا)** [٧] ففي هذا الحوار يطلب الله تعالى من موسى و أخيه أن يذهبا إلى فرعون و يأمرهم بالقول اللين و الدعوة بالتي هي أحسن و عدم الفظاظة في الحوار ليقولا له : **(قَالا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا)** [٨] فقد كان خطابهما مع الله في منتهى الأدب طالبين منه الأمان و الحماية فعلى الرغم من خوفهم من طغيانه إلّا أنهما التزما الأدب في الحوار مع الله تعالى و لم يتجاوزا الحدّ.

[١] القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية 34

[٢] القرآن الكريم ، سورة ص ، الآية 75

[٣] القرآن الكريم ، سورة ص ، الآية 76

[٤] القرآن الكريم ، سورة الأعراف ، الآية 143

[٥] الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن ، مرجع سابق ، ج ٨ ، ص ٢٤٥ .

[٦] القرآن الكريم ، سورة الأعراف ، الآية 144

[٧] القرآن الكريم ، سورة طه ، الآية 44-43

[٨] ا لقرآن الكريم ، سورة طه ، الآية ٤٥

٤- آداب الحوار القصصي في القرآن الكريم كحسن انتقاء الكلمات و حسن الاستماع :لقد ورد هذ الحوار في الكثير من المواضع في القرآن الكريم و كان الأسلوب الحواري القصصي بارزاً في قصّة يوسف عليه السلام فكانت بداية القصة حين رأى يوسف تلك الرؤيا و هو طفلاً صغيراً فحاور والده و أخبره بذلك فقال يوسف لأبيه: **(إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا)**[١] فحاور يوسف أبيه مخاطباً له قائلاً " يَا أَبَتِ" فنلاحظ حسن استخدام الكلمات و توظيفها بطريقة صحيحة لتنفذ إلى قلب المتلقي و عقله لنجد حسن الاستماع عند أبيه فعلى الرغم من صغر سنّه إلّا أنّ أبيه قد استمع إليه و كان ناصحاً واعظاً له ليردّ عليه أبيه في حواره قائلاً : **(قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ)** [٢] فاستخدم أبوه الكلمات المناسبة للنصح فنصحه بألّا يقصص رؤياه على إخوته، فقد علم أبوه بكيد إخوته له و غيرتهم فقال محاوراً له أن يمتنع عن إخبارهم برؤياه .[٣] و ممّا تقدم يمكن ملاحظة حسن استخدام الكلمات في سرد القصة و هي الحلم و في نصح يعقوب ليوسف عليهما السلام كما و نجد حسن استماع الأب للابن و هو طفل و أخذ الابن بالنصيحة و التزم بما طلب منه أبيه و ذلك حرصاً عليه من مكيدة أخوته.

قائمة المصادر و المراجع :

١. القرآن الكريم

٢. ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ،دار صادر ،ت ١٤١٤هـ، بيروت ، ج ٧.

٣. ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ،دار صادر ،ت ١٤١٤هـ، بيروت ، ج ٤ ، حرف الحاء .

٤. أبو العدوس ، يوسف ، الأسلوبية الرؤية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان، ط١ ، ٢٠٠٧ م .

٥. الجرجاني ، عبد القاهر ، دلائل الإعجاز ، دار الجيل للطباعة و النشر ، مصر، ٢٠٠٤م .

٦. الحكيم ، السيد محمد باقر ،القصص القرآني ، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم، النجف الأشرف ، ٢٠٠٨، ج١ .

٧. الحكيم ، السيد محمد باقر ، علوم القرآن ، دار التعارف للمطبوعات، ٢٠١٧ م .

[١] القرآن الكريم ، سورة يوسف ، الآية 4

[٢] القرآن الكريم ، سورة يوسف ، الآية 5

[٣] مغنية ، التفسير الكاشف، مرجع سابق ، ج ٤ ، ص ٢٨٩.

٨.الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٨٧٣ م ، باب سَلَبَ

٩.السيد الحسن ، روائع الإعجاز في القصص القرآني ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، ط ٢ ، ٢٠٠٣م .

١٠. سيد قطب ، إبراهيم حسين الشاذلي، التصوير الفني في القرآن الكريم، دار عمار للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ م .

١١. الشايب ، أحمد ، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية ، الطبعة الثانية ، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة الاعتماد ، مصر ، ١٣٥٨ هـ .

١٢. الشيخ الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ، التبيان في تفسير القرآن ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩ هـ ، ج ١ .

١٣. الشيرازي ، ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ،قم، ايران ، ١٤٢١ هـ ، ج ٢

١٤. الشيرازي ، ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ،قم، ايران ، ١٤٢١ هـ ، ج ٨

١٥. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن بالقرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٧ م ، ج ٨

١٦. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن بالقرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٧ م ، ج ١٣

١٧. الطبرسي، فضل بن حسن، تفسير مجمع البيان ، شركة الأعلمي للمطبوعات، لبنان ، ج ٧

١٨. الطبرسي، فضل بن حسن، تفسير مجمع البيان ، شركة الأعلمي للمطبوعات، لبنان ،ج ٢

١٩. الطبرسي، فضل بن حسن، تفسير مجمع البيان ، شركة الأعلمي للمطبوعات، لبنان ، ج ٣

٢٠. الطبرسي، فضل بن حسن، تفسير مجمع البيان ، شركة الأعلمي للمطبوعات، لبنان ، ج ٥

٢١. الطبرسي، فضل بن حسن، تفسير مجمع البيان ، شركة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، ج ٦.

٢٢. عباد ، عبد الرحمن ،الحوار في القرآن الكريم ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات ، العدد الخامس ، ٢٠٠٥ م,

٢٣. عبد الجواد ، أحمد الجوهري ، القصة في القرآن الكريم ، شبكة الألوكة ، ٢٠١٥ م ، ١٤٣٦ هـ ، تاريخ الزيارة ٩-٨-٢٠٢٤

٢٤. عبده ، محمد ، تفسير المنار ، دار النوادر للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ م ، ج ٢ .

٢٥. فضل الله، محمد حسين، من وحي القرآن، دار الملاك، بيروت، ١٩٩٨ م ،ج ٣ .

٢٦. الفيروز آبادي ، مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي ، القاموس المحيط، ١٤١٠ م ، باب سَلَبَ.

٢٧. المجلسي ، محمد باقر ، بحار الأنوار ، دار الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ م، ج ١١ .

٢٨. محبوب ، عباس ، الحكمة و الحوار علاقة تبادلية ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ٢٠٠٦ م

٢٩. مغنية ، محمد جواد، التفسير الكاشف، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، طهران، ٢٠٠٧ م ، ج ١٣

٣٠. مغنية ، محمد جواد، التفسير الكاشف، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، طهران، ٢٠٠٧م،ج ٤

٣١. مغنية ، محمد جواد، التفسير الكاشف، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، طهران، ٢٠٠٧م،ج ٦

List of references and sources:

1. The Holy Quran

2. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Ali, Lisan al-Arab, Dar Sader, d. 1414 AH, Beirut, vol. 7.

3. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Ali, Lisan al-Arab, Dar Sader, d. 1414 AH, Beirut, vol. 4, letter H.

4. Abu Al-Adous, Youssef, Stylistics, Vision and Application, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2007 AD.

5. Al-Jurjani, Abdul Qaher, Evidence of Miracles, Dar Al-Jeel for Printing and Publishing, Egypt, 2004 AD.

6. Al-Hakim, Mr. Muhammad Baqir, Quranic Stories, Al-Hakim Martyr Heritage Foundation, Al-Najaf Al-Ashraf, 2008, vol. 1.

7. Al-Hakim, Mr. Muhammad Baqir, Qur'anic Sciences, Dar Al-Ta'arof Publications, 2017 AD.

8. Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir, Mukhtar Al-Sahhah, General Authority for Princely Printing Press Affairs, 1873 AD, Chapter Salba

9. Al-Sayyid Al-Hassan, Masterpieces of Miracles in Quranic Stories, Modern University Office, Alexandria, 2nd edition, 2003 AD.

10. Sayyed Qutb, Ibrahim Hussein Al-Shazly, Artistic Illustration in the Holy Qur'an, Dar Ammar for Publishing and Distribution, 2016 AD.

11. Al-Shayeb, Ahmed, an analytical rhetorical study of the origins of literary styles, second edition, Egyptian Nahda Library, Al-Etimad Press, Egypt, 1358 AH.

12. Sheikh Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan, Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1409 AH, Part 1.

13. Al-Shirazi, Nasser Makarem, Al-Athmal fi Interpretation of the Revealed Book of God, Imam Ali bin Abi Talib School, peace be upon him, Qom, Iran, 1421 AH, Part 2

14. Al-Shirazi, Nasser Makarem, Al-Athmal fi Interpretation of the Revealed Book of God, Imam Ali bin Abi Talib School, peace be upon him, Qom, Iran, 1421 AH, Part 8

15. Al-Tabatabai, Muhammad Hussein, Al-Mizan fi Tafsir Al-Qur'an bi Al-Qur'an, Al-Alami Publications Foundation, Beirut, 1997, vol. 8.

16. Al-Tabatabai, Muhammad Hussein, Al-Mizan fi Tafsir Al-Qur'an bi Al-Qur'an, Al-Alami Publications Foundation, Beirut, 1997, vol. 13.

17. Al-Tabarsi, Fadl bin Hassan, Tafsir Majma' al-Bayan, Al-Alami Publications Company, Lebanon, vol. 7.

18. Al-Tabarsi, Fadl bin Hassan, Tafsir Majma' al-Bayan, Al-Alami Publications Company, Lebanon, Part 2.

19. Al-Tabarsi, Fadl bin Hassan, Tafsir Majma' al-Bayan, Al-Alami Publications Company, Lebanon, vol. 3.

20. Al-Tabarsi, Fadl bin Hassan, Tafsir Majma' al-Bayan, Al-Alami Publications Company, Lebanon, vol. 5

21. Al-Tabarsi, Fadl bin Hassan, Tafsir Majma' al-Bayan, Al-Alami Publications Company, Lebanon, vol. 6.

22. Abbad, Abdul Rahman, Dialogue in the Holy Qur'an, Al-Quds Open University Journal for Research and Studies, Fifth Issue, 2005 AD,

23. Abdel-Jawad, Ahmed Al-Gohary, The Story in the Holy Qur'an, Al-Aluka Network, 2015 AD, 1436 AH, date of visit 9-8-2024

24. Abdo, Muhammad, Tafsir Al-Manar, Dar Al-Nawader for Publishing and Distribution, 2013, Part 2.

25. Fadlallah, Muhammad Hussein, From the Inspiration of the Qur'an, Dar Al-Malak, Beirut, 1998, vol. 3.

26. Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Abi Tahir Muhammad bin Yaqoub bin Muhammad al-Shirazi, Al-Qamoos al-Muhit, 1410 AD, Chapter Salba.

27. Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bihar Al-Anwar, Dar Al-Amira for Printing, Publishing and Distribution, 2008, Part 11.

28. Mahboob, Abbas, Wisdom and Dialogue, a Mutual Relationship, Modern World of Books, Irbid, Jordan, 2006 AD.

29. Mughniyeh, Muhammad Jawad, Al-Tafsir Al-Kashif, Dar Al-Kitab Al-Islami Foundation, Tehran, 2007, Part 13.

30. Mughniyeh, Muhammad Jawad, Al-Tafsir Al-Kashif, Dar Al-Kitab Al-Islami Foundation, Tehran, 2007, Part 4.

31. Mughniyeh, Muhammad Jawad, Al-Tafsir Al-Kashif, Dar Al-Kitab Al-Islami Foundation, Tehran, 2007, Part 6.